

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إحدى أفاضل المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى هي الإنسان. وقد أكد القرآن الكريم بوضوح أن الله سبحانه وتعالى قد خلق الإنسان في أحسن تقويم. ويرجع ذلك إلى امتلاكه الإنسان للعقل والذكاء، وهو ما لا تملكه المخلوقات الأخر. فمن خلال العقل والذكاء، يستطيع الإنسان التمييز بين الخير والشر، وكذلك تحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ.¹ ويمتلك الإنسان ثلاثة جوانب رئيسية متعلقة بالذكاء العقلي: أولاً، توجيه أو تفسير الأفكار والأفعال البشرية، ثانياً، القدرة على تغيير مسار الأفعال بعد حل مشكلة معينة، وثالثاً، القدرة على تقييم الذات بهدف أن يصبح الفرد شخصية أفضل.²

كلمة "الذكاء" وفقاً لمعجم اللغة الإندونيسية الكبرى تعني "ذكي"، أي امتلاك تطور جيد في العقل والفكر، وقدرة على التفكير والفهم بدقة وعمق، بالإضافة إلى

¹ Muhammad Isnaini dan Iskandar Iskandar, "Akal Dan Kecerdasan Dalam Perspektif Al-Qur'an Dan Hadits," *MUSHAF JOURNAL: Jurnal Ilmu Al Quran dan Hadis* 1, no. 1 (28 Desember 2021): 104, <https://doi.org/10.54443/mushaf.v1i1.13>.

² Arzi Shafaunnida dan Abdul Muhid, "Kecerdasan Manusia Menurut Al-Qur'an (Literatur riview)" (Indonesia, Universitas Islam Negeri Surabaya, 2022), 180.

تمتع بنمو جسدي متكامل^٢. بوجه عام، يشير الذكاء إلى القدرة التي تميز جودة الأفراد عن بعضهم البعض، والتي تُعرف في السياق الفكري بمصطلح "القدرة العقلية" أو "الذكاء".^٣ وقد قسّم "Sudrajat" مفهوم الذكاء إلى فئتين: أولاً، عامل G، وهو القدرة المعرفية العامة مثل الذاكرة والتفكير، والتي تتأثر بالعوامل الوراثية، وثانياً، عامل S، وهو القدرة الخاصة للفرد التي تتأثر بالبيئة.^٤

يعتقد الكثير من الناس أن الذكاء يمكن قياسه من خلال القدرة الفكرية العالية، ولكن في الواقع، ليس كل فرد الذي يتمتع بذكاء عقلي العالي له القدرة على التكيف، والتواصل الاجتماعي، والتحكم في العواطف، أو امتلاك الذكاء الروحي. فهناك العديد من الأشخاص الذين يتميزون بالذكاء العقلي، لكنهم يجدون صعوبة في الاتصال بالآخرين، والانخراط في المجتمع، وإقامة تواصل فعال. بالإضافة إلى ذلك،

³ Astaman, "KECERDASAN DALAM PERSPEKTIF PSIKOLOGI DAN ALQUR'AN/HADITS," *TARBIYA ISLAMICA Jurnal Keguruan dan Pendidikan Islam* Vol. 1, no. (1) (Juni 2020): 42., <https://doi.org/10.37567/ti.v1i1>

⁴ Sri Ekowati dkk., "PENGARUH KECERDASAN INTELEKTUAL, KECERDASAN EMOSIONAL, DAN SPIRITUAL TERHADAP KINERJA GURU SDN KECAMATAN PINO BENGKULU SELATAN," (*JEMS*) *Jurnal Entrepreneur dan Manajemen Sains* 1, no. 1 (17 Februari 2020): 10, <https://doi.org/10.36085/jems.v1i1>. 615.

⁵ M. Dwi Rahman Sahbana, Ahmad Arifi, dan Taufik Rahman, "Kecerdasan Intelektual Dalam Perspektif Al-Qur'an," *Madania: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman* 12, no. 2 (15 Desember 2022): 64, <https://doi.org/10.24014/jiik.v12i2.19989>.

هناك من يتمتع بذكاء العقلي لكنه غير قادر على تحديد الخطوات اللازمة لتحقيق النجاح في المستقبل أو تحديد الأولويات التي ينبغي التركيز عليها.^٦

هناك فكرة تتحدث عن الشخص الذي يتمتع بذكاء الفكري عالٍ (IQ) يكون أقل إيمانًا، وهذا ما يظهر في بعض النتائج البحثية. فقد وجد الباحث إحدى الدراسات وجود علاقة سلبية بين الذكاء الفكري (IQ) ومستوى الإيمان. وفيما يلي توضيح لهذه النتائج:

في شهر مارس عام ٢٠١٠، أثناء زيارته لإنجلترا، وتحديدًا في مدينة نوتنغهام، وجد حميد فهمي زركاسي خبرًا مثيرًا للاهتمام في كتابه "المشكاة" (Misykat). وقد عثر على ثلاثة أساتذة كانوا قد نشروا نتائج أبحاثهم، وهم (Richard Lynn) من جامعة أولستر في (أيرلندا الشمالية)، و(Helmuth Nyborg) من جامعة آرهوس في (الدنمارك)، و(John Harvey) في من جامعة ساسكس في (إنجلترا).^٧

تشمل هذه الدراسة ١٣٧ دولة حول العالم، بما في ذلك إندونيسيا. وتكمن أهميتها في أنها تبحث في فرضية تفترض وجود علاقة سلبية بين معدل الذكاء (IQ)

^٦ Agus Efendi, *Revolusi Kecerdasan Abad 21*, Cet. I (Bandung: Alfabeta, 2005), 58.

^٧ Hamid Fahmy Zarkasyi, *Misykat: Refleksi tentang Westernisasi, Libelarisasi, dan Islam 1* (Jakarta: INSISTS dan MIUMI, 2012), 26.

والإيمان، أو بين الذكاء والإيمان. ويمكن تلخيص هذه الفرضية على النحو التالي: "كلما ارتفع معدل الذكاء (IQ) لدى الشخص، زادت ميوله إلى الفكر العلماني أو الإلحاد، وكلما انخفض معدل الذكاء، زادت درجة ديانته." وأوضح (Lynn) وزملاؤه أنهم ليسوا أول من بحث في هذه الفرضية، حيث سبقهم هاولز (١٩٢٨) وسينكلير بإجراء دراسات مماثلة على طلاب الجامعات.^٨

في هذه الدراسة، تم العثور على أدلة تجريبية تُظهر وجود علاقة سلبية بين معدل الذكاء (IQ) والإيمان. وبناءً على البحث الذي أجراه (Richard Lynn)، و (Helmuth Nyborg)، (John Harvey)، تم التوصل إلى استنتاج يفيد بأن هناك ميلًا عامًا يشير إلى أنه كلما ارتفع معدل الذكاء لدى الشخص، أصبح أكثر علمانية أو إلحاديًا، بينما كلما انخفض معدل الذكاء، زادت درجة تدينه. ومع ذلك، لا يمكن الجزم بشكل قاطع بأن هناك علاقة سلبية مطلقة بين الذكاء العالي وقلة التدين، حيث إن هذه المسألة لا تزال غير محسومة بالكامل داخل نطاق البحث.^٩

بما يتعلق بالفرضية التي قد تتعارض مع هذه النتائج، يرى حميد فهمي زركشي في كتابه (المشكاة) أن الذكاء لا ينبغي فصله عن الإيمان. فمن هذا المنظور، كلما زاد

^٨ Zarkasyi, 26.

^٩ Zarkasyi, 31.

ذكاء الشخص وارتفع معدل ذكائه (IQ)، كان من المفترض أن يرتبط ذلك بزيادة إيمانه. وهذا يوافق مع هذه الدراسة، حيث إنه كلما كان الإنسان أكثر ذكاءً، كان من المفترض أن يزداد إيمانه أيضًا. وقد ورد هذا التوضيح في القرآن الكريم من خلال لفظ "الراسخون" مما يشير إلى العلاقة الوثيقة بين العلم والإيمان.

كلمة "فكري" أو "عقلي"، التي تحمل معنى مشابهًا لمصطلح "الراسخون" في العلم، تشير إلى الشخص الذي يستخدم قوة تفكيره لمعرفة خلق ربه.

كلمة "فكري" أو "عقلي"، تحمل معنى مشابه لمصطلح "الراسخون"، حيث تشير إلى الشخص الذي يستخدم عقله للتأمل في خلق الله، وهو من يتمتع بعلم راسخ ويتقنه بإحكام. وفي سياق القرآن الكريم، يمكن أن يحمل مصطلح "الراسخون" معاني مختلفة حسب وروده في النص. واستنادًا إلى كتاب "A Concordance of The

Qur'an" الذي نقله (Dawam Raharjo)، فإن هذا المصطلح يشير إلى عدة خصائص، منها: امتلاك تفكير عميق، إحساس مرهف، قدرة عقلية قوية، رؤية واسعة ومتعمقة، فهم دقيق، وحكمة تمكّن صاحبها من الاقتراب من الحقيقة بإنصاف وعدالة.¹⁰

¹⁰ M. Dawam Raharjo, *Ensiklopedi Al-Qur'an: Tafsir Sosial Berdasarkan Konsep-Konsep Kunci*. (Jakarta: Paramadina, 2002), 557.

في معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن المقصود من الراسخ في العلم هو الذي دخل فيه دخولا ثابتا.^{١١} وكل ثابت: راسخ، ومنه الراسخون في العلم، والعلم يرسخ في قلب الإنسان.^{١٢} في تفسير "المنير" لوهبة الزحيلي، تعني كلمة "الراسخون" المتمكنون في العلم المتفقهون في الدين المتأكدون منه وهو الثابتون في العلم.^{١٣}

فيما يتعلق بالذكاء العقلي (IQ)، فإن مفهوم "راسخ"، الذي يعبر عن الثبات وعمق العلم، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالذكاء العقلي (IQ). فهذه القدرة، التي تُقاس عادةً من خلال التحليل المنطقي والاستدلالي وحل المشكلات، تُعد ضرورية للوصول إلى مستوى الفهم العميق.^{١٤} والراسخ في المعرفة، وهو ما يعبر عنه بمصطلح "الراسخون في العلم".

^{١١} حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، الطبعة: الأولى (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨)، ١٩٣.

^{١٢} جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، لسان العرب، الطبعة: الثالثة (بيروت: دار صادر، ١٤١٤)، ١٨.

^{١٣} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الأولى ((دمشق - سورية): دار الفكر، ١٩٩١)، ج: ٣، ١٥٠.

¹⁴ Sri Murwati, "PENGARUH KECERDASAN EMOSIONAL DAN SPIRITUAL SISWA TERHADAP AKHLAK SISWA DI MI SILAHUL ULUM ASEMPAPAN TRANGKIL PATI" (SEMARANG, UNIVERSITAS ISLAM SULTAN AGUNG, 2024), 5.

إنهم يمتلكون البراهين القاطعة، وذلك بما يتماشى مع الفهم الروحي (SQ) الذي يؤكد الإيمان بالحقيقة المطلقة لله سبحانه وتعالى وبالقرآن الكريم ككلامه الكامل.^{١٥} بالإضافة إلى ذلك، ينعكس ذكاؤهم العاطفي (EQ) في استقرارهم النفسي وقدرتهم على التحكم في الذات، مع المحافظة على التوازن في حياتهم.^{١٦} إن الجمع بين الذكاء العقلي (IQ)، والذكاء العاطفي (EQ)، و الذكاء الروحي (SQ) يعزز من ثبات الإنسان في العلم والحكمة، مما يجعله أكثر رسوخًا في المعرفة والفهم العميق.

رأى الباحث، فإن الذكاء العقلي (IQ) له علاقة كبيرة بفهم مفهوم "الراسخون" في القرآن الكريم، حيث يمكن اعتباره أساسًا للمعرفة العميقة. يركز هذا البحث بشكل أساسي على تحليل مصطلح "الراسخون" كما ورد في القرآن، وتحديدًا في سورة آل عمران (٣): الآية ٧ وسورة النساء (٤): الآية ١٦٢، بالإضافة إلى استكشاف تأثيره على القدرات الإدراكية، مثل الذاكرة والتفكير وغيرها.

¹⁵ Jaeni Dahlan, "SPIRITUAL QUOTIENT (SQ) MENURUT DANAH ZOHAR & IAN MARSHALL DAN ARY GINANJAR AGUSTIAN SERTA IMPLIKASINYA TERHADAP DOMAIN AFEKTIF DALAM PENDIDIKAN ISLAM" (Purwokerto, Institut Agama Islam Negeri Purwokerto, 2019), 109–10.

¹⁶ Lia Nur Afifah dan Putri Ramadhani Shalikhah, "Pentingnya Kecerdasan Emosional Untuk Kesiapan Bermoderasi," *Tadabbur: Jurnal Integrasi Keilmuan* 2, no. 02 (30 Januari 2024): 146, <https://doi.org/10.15408/tadabbur.v2i02.41300>.

يعد هذا الموضوع جديرًا بالبحث، مما يدفع الباحث إلى التعمق أكثر في دراسة العلاقة بين الذكاء العقلي (IQ) ومستوى الإيمان، خاصة في ضوء الدراسات التي أشارت إلى وجود ارتباط سلبي بينهما.

فخر الدين الرازي هو من كبار العلماء الذين برعوا في العلوم النقلية والعقلية، واكتسب شهرة واسعة في جميع أنحاء العالم الإسلامي. وله العديد من المؤلفات، وأبرزها تفسيره المشهور "مفاتيح الغيب"، الذي نال انتشارًا واسعًا. لذلك، يحاول الباحث في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على رؤيته لمفهوم "الراسخون" في القرآن الكريم باعتباره أساسًا للفكر الإسلامي الصحيح. فقد اهتم الإمام الرازي اهتمامًا كبيرًا في تفسيره لهذا المفهوم، مستخدمًا بالمنهج التحليلي تجمع بين تفسير الآيات القرآنية والاستفادة من العلوم الأخرى.^{١٧}

يعد فهم مفهوم "الراسخون" في القرآن أمرًا ضروريًا، ليس فقط لأنه يعبر عن ثبات الإنسان في العلوم الدينية، بل أيضًا لأنه يؤكد على أهمية التفكير النقدي في تفسير الآيات المتشابهات والمحكمات.^{١٨} كما أن دراسة هذا المفهوم مهمة لتعزيز

^{١٧} مناع بن خليل القطان، مباحث في العلوم القرآن (التوزيع: مكتبة المعارف، ١٤٢١).

^{١٨} Sairi Sairi, Syabri Syabri, dan Muhammad Sapitra, "HIKMAH ADANYA AYAT MUTASYABIHAT," *MUSHAF JOURNAL: Jurnal Ilmu Al Quran dan Hadis* 2, no. 2 (19 Februari 2022): 219, <https://doi.org/10.54443/mushaf.v2i2.36>.

الفكرة القائلة بأن الإيمان والذكاء مرتبطان ارتباطًا وثيقًا.^{١٩} وعليه، تنطلق هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم "الراسخون" كأساس لتعزيز المعرفة الدينية، وتوفير منهجية متينة في التفسير وفقًا لمبادئ القرآن الكريم.

واختيار الباحث على تفسير "مفاتيح الغيب" للإمام فخر الدين الرازي، نظرًا لما يتميز به هذا التفسير من "تحليل عقلي" في تفسير الآيات باستخدام منهج (تحليلي)، حيث يعرض الرازي تفسيره لكل آية بعمق وفق ترتيب المصحف. إلى جانب ذلك، استخدم الرازي (المنهج المقارن) من خلال عرض ومناقشة آراء العلماء المختلفين، مما يعكس سعة علمه وتنوع منهجه التفسيري.^{٢٠} لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح رؤية الإمام فخر الدين الرازي حول "مفهوم الراسخين في العلم" في القرآن الكريم كأساس فكري باستخدام تفسيره "مفاتيح الغيب".

¹⁹ Miftahul Alam Al Waro', Muhammad Fikri Pratama, dan Nono Hery Yoenanto, "Pengaruh Religiusitas dan Efikasi Diri Terhadap Prestasi Akademik Mahasiswa yang Tinggal di Pondok Pesantren," *Risalah: Jurnal Pendidikan dan Studi Islam* 9, no. 2 (2023): 716, https://doi.org/10.31943/jurnal_risalah.v9i2.504

²⁰ Ulil Azmi, "STUDI KITAB TAFSIR MAFATIH AL-GHAIB KARYA AR-RAZI," *BASHA'IR: JURNAL STUDI AL-QUR'AN DAN TAFSIR*, 5 Januari 2023, 122, <https://doi.org/10.47498/bashair.v2i2.1415>.

ب. تحديد المسألة

كما ذكر الباحث في خلفية البحث سابقاً، ومن أجل توضيح هذا البحث، فإنه يصوغ المشكلة على النحو التالي:

(١) ما مفهوم "الراسخون" وفقاً للإمام فخر الدين الرازي في تفسيره مفاتيح

الغيب؟

(٢) ما علاقة "الراسخون" بأساس الفكري في القرآن عند فخر الدين

الرازي؟

ت. أهداف البحث

استناداً إلى صياغة المشكلة، فإن أهداف هذا البحث هي:

١. الكشف عن مفهوم "الراسخون" عند الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره

مفاتيح الغيب.

٢. الكشف عن "الراسخون" في القرآن الكريم وعلاقته بالذكاء الإنسان عند فخر

الدين الرازي.

ث. أهمية البحث

١. من الناحية النظرية

أ. يهدف هذا البحث، إلى تقديم إسهام فكري حول مفهوم "الراسخون" وفقاً للإمام فخر الدين الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب، وعلاقته باذكاء الإنسان، وذلك من خلال تحليل تفسير علماء بلالآيات القرآنية. يهدف هذا البحث إلى تقديم إسهام فكري حول مفهوم "الراسخون" وفقاً للإمام فخر الدين الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب، وعلاقته بأساس الفكري، وذلك من خلال تحليل تفسير العلماء للآيات القرآنية.

ب. يشكّل هذا البحث إضافة معرفية جديدة للراغبين في دراسة القرآن الكريم باستخدام المنهج الموضوعي.

٢. من الناحية التطبيقية

أ. من المتوقع أن يُسهم هذا البحث في تقديم الإضافة العلمية للباحثين والمفكرين، وخصوصاً لطلاب قسم علوم القرآن والتفسير، في فهم مفهوم "الراسخون" من منظور القرآن الكريم وعلاقته بالأساس الفكري

ب. يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً مهماً لطلاب علوم القرآن والتفسير، خاصة فيما يتعلق بمفهوم "الراسخون" في القرآن الكريم.

ج. البحوث السابقة

تحتوي البحوث السابقة على دراسة لنتائج الأبحاث السابقة حول نفس الموضوع حتى يتمكن الباحثون من تحديد موقعهم بين الدراسات الموجودة في الدراسة السابقة المتعلقة بكلمة الراسخون في القرآن والدراسة لنظم القرآني عند الإمام فخر الدين الرازي واستعرض الباحث بعض البحوث السابقة ذو صلة بالدراسة السابقة:

الأول، الرسالة العلمية كتبها عينور الرحمة في المعهد العالي للدراسات الإسلامية فونوروجو، قسم علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والأدب والدعوة عام ٢٠٢٤، بعنوان "مفهوم العقل في منظور القرآن الكريم (دراسة موضوعية)". استخدمت الدراسة منهجية نوعية باستخدام تفسير موضوعي ونظرية السيميائية وهذه نتائج الدراسة ان الدراسة يبين أن مفهوم العقل في منظور القرآن هو هبة أو عطية من الله سبحانه وتعالى للإنسان، مما يجعله مميزًا عن الكائنات الحية الأخرى. في اللغة العربية، كلمة "عقل" أو "الأفل" تعني العقل الذي يقوم بالتفكير، والتأمل، والتدبر في الكون، ويعمل العقل كمصدر للمعرفة الذي يمكن الفرد من فهم وتحليل المعلومات.^{٢١} الفرق بين هذه الدراسة والدراساتي هو أنهما يتشاركان في استخدام المنهج

²¹ Ngainur Rohmah, "Konsep Akal Dalam Perspektif Al-Qur'an (Studi Tematik)" (PONOROGO, Institut Agama Islam Negeri Ponorogo, 2024).

الموضوعي، ولكن يختلفان في المحتوى، حيث أن البحث الحالي سيركز على لفظ "الراسخون" في القرآن الكريم وفق تفسير الإمام فخر الدين الرازي.

الثاني، الرسالة العلمية بعنوان "علاقة العقل بالوحي في القرآن عند السيد قطب". كتبها ضياء أم نزهة فاشيرة طالبة جامعة دار السلام كونتوقسم علوم القرآن والتفسير كلية أصول الدين عام ٢٠٢١. تستخدم هذه الدراسة طريقة التحليل الوصفي. وتبين نتائج الدراسة أن العقل البشري الذي أنعم به الله قادر على تلقي الوحي ومعرفة مضمون معناه كفرصة للبشر لاكتساب الهداية والانضباط الذي لا يحتوي على أكاذيب فيه. إذا تم إبعاد العقل عن الوحي، فإنه عرضة لأن يصبح مضللاً ومشوهاً، مما يؤدي إلى آراء وتقديرات وترتيبات سيئة.^{٢٢} الفرق بين هذه الدراسة والدراساتي هو أن البحث يناقش العقل من منظور القرآن عند السيد قطب، بينما يناقش الباحث الآن لفظ "الراسخون" الذي له علاقة بالعقل في القرآن عند الإمام فخر الدين الرازي.

الثالث، الرسالة العلمية كتبها نورالفطر حبيبة لاستكمال مشروع التخرج في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، كلية الدراسات الإسلامية والعربية عام ٢٠٢١، بعنوان "العلم والتعلم والتعليم في تفسيري مفاتيح الغيب و تفسير

²² Diah ummu nazhra fachira, "relasi akal dan wahyu dalam al-qur'an menurut sayyid quthb" (Universitas Darussalam Gontor, 2021).

المصباح (دراسة مقارنة موضوعية)". استخدم البحث منهج التفسير المقارن، وهذه نتائج الدراسة ان الدراسة يركز السيرة العلمية للإمام فخر الدين الرازي والدكتور محمد قريش شهاب، وبيان فهمهما المتعلق بالعلم، والتعلم، والتعليم، وفضائل العلم، وفضائل التعلم، والعلاقة بين العلم والتعليم، وآداب طلب العلم والتعلم. كما يتناول البحث تحليل أفكار هذين العلمين فيما يتعلق بالآيات القرآنية المرتبطة بالعلم، والتعلم، والتعليم في تفسيريهما.^{٢٣} الفرق بين هذه الدراسة والدراساتي هو أن كلاهما يناقش تفسير الإمام فخر الدين الرازي، ولكن الاختلاف يكمن في أن البحث الحالي سيركز على لفظ "الراسخون" في القرآن الكريم.

الرابع، الرسالة العلمية كتبها ماندا أماليا بوتري ديواتا لاستكمال مشروع التخرج في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، قسم علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين عام ٢٠٢٤، بعنوان "دراسة مقارنة لزمن اليوم الواحد في الآخرة والدنيا وفقًا لتفسير مفاتيح الغيب". استخدمت الباحثة منهج التحليل الوصفي، وهذه نتائج الدراسة ان الدراسة يبين تحليل الآيات المرتبطة بمفهوم نسبية

²³ Nurul Fitri Habibah, " العلم والتعلم التعليم في تفسيري مفاتيح الغيب و تفسير المصباح " (JAKARTA, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 2021). "دراسة مقارنة موضوعية

الزمن من منظور فخر الدين الرازي وفقًا في كتابه "مفاتيح الغيب".^{٢٤} الفرق بين هذه الدراسة والدراسي هو أن كلاهما يناقش تفسير الإمام فخر الدين الرازي، ولكن الاختلاف يكمن في أن البحث الحالي سيركز على لفظ "الراسخون" في القرآن الكريم.

الخامس، الرسالة العلمية كتبها رحمة ويطا لاستكمال مشروع التخرج في الجامعة الإسلامية نيجري سومطرة الشمالية بمدينة ميدان، قسم علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية عام ٢٠١٩، بعنوان "معنى القدر في القرآن: دراسة على تفسير فخر الرازي وعلاقته بالحياة المعاصرة". استخدم الباحث الدراسة الأدبية من خلال تتبع ودراسة الكتب المرجعية، وخاصة تفسير فخر الدين الرازي. وأظهرت نتائج البحث أن الرازي يرى أن الخلق، سواء في البداية أو النهاية، هو قدر من الله، يشمل إرادته، علمه، وقدرته.^{٢٥} الفرق بين هذه الدراسة والدراسي هو أن كلاهما يناقش تفسير الإمام فخر الدين الرازي، ولكن الاختلاف يكمن في أن البحث الحالي سيركز على لفظ "الراسخون" في القرآن الكريم.

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

²⁴ Mandha Amalia Putri Dewata, "Perbandingan Waktu Satu Hari Di Akhirat Dan Di Dunia Perspektif Tafsir Mafatih Al-Ghaib" (JAKARTA, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 2024).

²⁵ Rahma Wita, "Pemaknaan Takdir Dalam Al-Quran Studi Atas Tafsir Fakhurrazzi Dan Relevansi Terhadap Kehidupan Kontemporer" (Medan, Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, 2019).

ح. الإطار النظري

الإطار النظري هو دليل منهجي مصمم لمساعدة الباحث في بناء خطته البحثية دون التطرق المباشر إلى القضية الأساسية التي سيتم مناقشتها. وتكمن وظيفته في تقديم هيكلية واضحة وتوجيه البحث، مما يُسهّل على الباحث إيجاد حلول مناسبة للمشكلة المطروحة. ويهدف هذا النهج إلى معالجة الإشكالات الأكاديمية بطريقة منهجية ومنظمة.^{٢٦}

يشير كلمة "رسخ" في معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن هو الذي دخل فيه دخولا ثابتا.^{٢٧} وكل ثابت: راسخ، ومنه الراسخون في العلم، والعلم يرسخ في قلب الإنسان.^{٢٨} في تفسير "المنير" لَوْهَبَةُ الزُّحَيْلِي، تعني كلمة "الراسخون" المتمكنون في العلم المتفقهون في الدين المتأكدون منه وهو الثابتون في العلم.^{٢٩}

²⁶ Prof. Dr. Suryana, *Metodologi Penelitian Buku Ajar* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2010).

^{٢٧} حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، ١٩٣.

^{٢٨} جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، لسان العرب، الطبعة: الثالثة (بيروت: دار صادر، ١٤١٤)، ١٨.

^{٢٩} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الأولى ((دمشق - سورية): دار الفكر، ١٩٩١)، ج: ٣، ١٥٠.

تعنى كلمة الراسخين في العلم عند الطبري في تفسيره جامع البيان عن تأويل
 أي القرآن بمعنى العلماء الذين قد أتقنوا علمهم، ووعوه فحفظوه حفظاً لا يدخلهم
 في معرفتهم وعلمهم بما علموه شك ولا لبس، وأصل ذلك من رسوخ الشيء في الشيء،
 وهو ثبوته وولوجه فيه.^{٣٠}

لتوضيح هذه المفاهيم المختلفة، يعتمد الباحث على "المنهج الموضوعي"، حيث
 يُعتبر هذا المنهج مناسباً في تحليل الذكاء الفكري وإيجاد حلول تطبيقية للقضايا
 المطروحة. وبالتالي، فإن المنهج الموضوعي يضمن توافق تفسير القرآن مع الواقع ويُلهم
 قراءه.^{٣١}

في هذه الدراسة، يعتمد الباحث على "منهج عبد الحي الفرماوي" في تحليل
 الموضوعات القرآنية، والذي يتضمن عدة مراحل، منها: جمع الآيات المتعلقة بالموضوع
 وفق أسباب النزول، تفسير تلك الأسباب، تحديد الكلمات المفتاحية في الآيات ذات
 الصلة، وتحليلها استناداً إلى تفاسير العلماء القدامى والمعاصرين. وتُنقذ هذه المراحل

^{٣٠} أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الأولى (القاهرة،
 مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢)، ٢٢٣.

^{٣١} Nashiruddin Baidan, *Metodologi Penafsiran AL-Qur'an*, Cet. IV (Yogyakarta:
 Pustaka Pelajar, 2012), 165.

بدقة وشمولية، مدعومة بأدلة موثوقة مثبتة علمياً، ومستندة إلى **القرآن الكريم،
الحديث النبوي، والعقل المنطقي.^{٣٢}

ولضمان تحقيق دراسة موضوعية متكاملة، هناك خطوات منهجية يجب
اتباعها، حيث تُعد هذه المراحل أساسية في تنفيذ الدراسة التفسيرية الموضوعية.^{٣٣}
وهذا بعض الأمور التي يجب مراعاتها في تقنيات الكتابة الموضوعية:

١. تحديد المسائل في القرآن الكريم التي ستم دراستها موضوعياً. وقد اختار
الباحث في هذه الحالة موضوعاً للدراسة يركز على مفهوم الراسخون في القرآن
في تفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي.

٢. تحديد وجمع الآيات التي لها صلة بالموضوع الذي تم تحديده وجمعها. وقد
تمكن الباحثان من جمع ما أمكنهما جمعه من الآيات المتعلقة بموضوع
الراسخون في القرآن الكريم.

٣. ترتيب الآيات المتعلقة بالترتيب في الراسخون في المصحف، مع ترتيبها على
حسب نزولها.

٤. فهم العلاقة (المناسبة) بين آيات الراسخون في سياق كل حرف.

³² Baidan, 65.

³³ مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي (دار القلم)، t.t.،

٥. صياغة موضوع المناقشة في إطار منظم ومنتظم وشامل ودقيق (الخطوط العريضة).

٦. تضمين الحديث الشريف في المناقشة، إذا كان له صلة بالموضوع، لإثراء التحليل وتوضيحه.مراجعة الآيات المتعلقة بـ "الرّاسخون في العلم" بشكل موضوعي وشامل يتم من خلال جمع الآيات التي تحمل معاني متشابهة، وتنسيق بين المعاني العامة (عامة) والخاصة (خاصة)، وبين المطلق والمقيد. كما تشمل الدراسة تنسيق الآيات التي قد تبدو متناقضة، وشرح الآيات الناسخة والمنسوخة، بحيث يمكن توحيد جميع الآيات المتعلقة "الرّاسخون" في استنتاج واحد متماسك، خالٍ من التناقض أو التفسير غير الدقيق.

خ. منهج البحث

يستخدم الباحث هذه الأساليب للحصول على النتائج العلمية المرجوة والحصول على النتائج العلمية المطلوبة:

١. نوعية البحث:

تستخدم هذه الدراسة البحث النوعي باستخدام أسلوب البحث المكتبي وهو بحث يتم عن طريق الجمع. البيانات من المواد المكتوبة، مثل الأوراق من كتب الوثائق أو المصادر المكتوبة الأخرى.^{٣٤}

٢. أسلوب جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات الذي استخدمه الباحث في هذا البحث هو أسلوب الدراسة الوثائقية. هذه الطريقة هي طريقة جمع البيانات من الوثائق على شكل كتب ومجلات ومخطوطات تتعلق بموضوعات البحث ومن ثم تحليلها بشكل متعمق.^{٣٥}

٣. مصادر البحث

قسم الباحث المصادر للبيانات إلى مصدرين هما المصدر الرئيسي والآخر المصدر الثانوي الأول هو الأساس الرئيسي للبحث عن البيانات، بينما المصدر الثانوي هو البيانات من مصادر أخرى ذات صلة بعنوان البحث، واستخدام المصدر الثانوي ليدعم المصادر الرئيسي فيكون بيانات البحث كاملة.

³⁴ Muhammad Irfan Apri Syahril, *Tafsir Tematik Al-Qur'an (Studi Atas Buku "Tafsir Al-Qur'an Tematik" Kementerian Agama RI)* (Jakarta: PTIQ Press, 2019), 34.

³⁵ Prof. Dr. Suryana, *Metodologi Penelitian Buku Ajar*, 70.

أ. المصدر الأساسي:

١. تفسير مفاتيح الغيب = التفسير لأبو عبد الله محمد بن عمر بن

الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب فخر الدين الرازي (دار

إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ. ويأخذ

الباحث بتفسير مفاتيح الغيب لأنه يكون المرجع الأساسي

للكشف عن مفهوم الراسخون في القرآن الكريم وكذلك فإن

البحوث حول الراسخون كثيرًا ما تُؤخذ من هذا التفسير.

ب. المصادر الثانوية:

١. لسان العرب تأليف محمد بن مكارم بن علي، أبو الفضل، جمال

الدين بن منظور الأنصاري. (بيروت: دار الصادر، ١٤١٤ هـ).

٢. معجم مقاييس اللغة تأليف أحمد بن فارس بن زكريا القزويني

الرازي، أبو الحسين. (دار الفكر، ١٩٧٩ م | ١٣٩٩ هـ).

٣. معاني القرآن تأليف أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور

الديلمي الفراء. (دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر).

٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن تأليف أبو جعفر محمد بن جرير

الطبري، (القاهرة، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع

والإعلان، ١٤٢٢ هـ).

٥. مباحث في علوم القرآن لمنع القطان تأليف منع بن خليل القطان.

(مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).

٦. تفسير المنير في العقيدة والشرعة والمنهج تأليف وهبة الزحيلي.

(دار الفكر (دمشق - سوريا)، دار الفكر المعاصر (بيروت -

لبنان)، ١٤١١ هـ).

د. أسلوب تحليل البيانات

أسلوب تحليل البيانات هناك عدة خطوات ومراحل في تحليل البيانات،

كما هو موضح في الشكل أدناه.

١. المنهج الوصفي

المنهج الوصفي (Descriptive Method) هي طريقة جمع البيانات لتعزيز

البحث. وقيل أنه المحاولة لوصف الشيء وتفسير الظروف.^{٣٦} سواء أكانت

³⁶ Suryana, *Metodologi Penelitian (Model Praktis Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif)* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2010), 70.

الحالة مجموعة من الناس، أو شيء، أو نظام.^{٣٧} استخدم الباحث هذا المنهج لبيان مفهوم الراسخون في القرآن وعلاقته بالذكاء الإنسان في تفسير مفاتيح الغيب عند الإمام فخر الدين الرازي.

٢. المنهج التحليلي

وأما المنهج التحليلي (Analysis Method) هو المنهج الذي استخدمه المفسرون لشرح آيات القرآن الكريم من خلال وصف كل الجوانب الواردة.^{٣٨} سواء أكان من خلال المعاني أو اللغة وأسباب النزول الآية.^{٣٩} وكان الباحث استخدم المنهج التحليلي ليحلل الراسخون في القرآن وبالأخص في تفسير مفاتيح الغيب عند الإمام فخر الدين الرازي.

ذ. خطة كتابة البحث

لتكون المناقشة منظمة، فإنما تحتاج إلى تنظيم كتابة البحث، وقسم الباحث إلى أربعة أبواب:

³⁷ Mardalis, *Metode Penelitian: Sebuah Pendekatan Proposal* (Jakarta: Bumi Aksara, 1999), 26.

³⁸ Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an Dan Tafsir* (Yogyakarta: Idea Press, 2019), 19.

³⁹ فهد بن عبد الحمين بن سليمان الرومي، *البحوث في أصول التفسير ومناهجه* (جون المدينة: النوبة، ١٣١٩)، ٥٧.

الباب الأول: يتناول هذا الباب العناصر التي تقدم تصوراً عاماً حول موضوع البحث، ويشمل خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ودراسة الأبحاث السابقة، والإطار النظري، ومنهجية البحث، وتنظيم الموضوعات.

الباب الثاني: يقدم هذا الباب تصوراً عاماً حول التعريفات المتعلقة. وهيكل هذا الباب مقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية. يركز القسم الأول على السيرة الذاتية للإمام فخر الدين الرازي، ويشمل حياته، وعلاقته بشيوخه وتلاميذه، وأعماله، وآراء العلماء حول الإمام فخر الدين الرازي. القسم الثاني: يقدم هذا الباب تصوراً عاماً حول التعريفات المتعلقة. القسم الثالث يناقش "الراسخون" بشكل عام، بدءاً من معناه، وآراء المفسرين حول "الراسخون"، والآيات التي تتناول "الراسخون" بناءً على ترتيب نزولها وتنوع استخدام كلمة "الراسخون" في القرآن الكريم.

الباب الثالث: يتضمن هذا الباب تحليلاً لكلمة "الراسخون". وهيكل هذا الباب يتكون من قسمين. القسم الأول يتناول تحليل كلمة "الراسخون" من منظور التفسير العلمي. القسم الثاني يركز على تحليل كلمة "السماء" في تفسير "مفاتيح الغيب" وفقاً للإمام فخر الدين الرازي.

الباب الرابع: يُعد هذا الباب جزءًا ختامياً يقدم استنتاجات من صياغة

مشكلة البحث. كما يتناول هذا الباب النقد والتوصيات للبحوث المستقبلية.

